

فتاوى نور على الدرب للشيخ ابن عثيمين 041

محمد بن صالح العثيمين

بسم الله الرحمن الرحيم. ايها المستمعون الكرام. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم في لقاءنا هذا. الذي نعرض فيه ما وردنا منكم من اسئلة مسارات على الشيخ محمد ابن صالح العثيمين الاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية في القصيم وامام وخطيب الجامع الكبير بمدينة عنيزة. مرحبا بالشيخ محمد - [00:00:01](#)

مرحبا بكم آآ هذه يا شيخ محمد كما ترى رسالة كبيرة وورقة كبيرة خارجة عن المألوف وفيها كلام كثير وردتنا من مصر من كفر الشيخ من تسوق اه من المستمع - [00:00:21](#)

اه السيد مصطفى عبدالرحمن آآ فضلت فيها اسئلة قد او الاسئلة يمكن ان يؤلف فيها مؤلفات ضخمة تقتصر على بعض الاسئلة التي يمكن ان يجاب عليها في مثل لقاءتنا هذه يقول ما - [00:00:37](#)

اسرار آآ من وراء دعوة الرسول السرية لمدة ثلاث سنوات في مكة المكرمة الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين وبعد فان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:00:55](#)

بعث في مكة وكان اهله ليسوا على دين وقلنا منهم من يعرف شيئا عن الاديان في ذلك الوقت ولهذا صفوف باهل الجاهلية ومن المعلوم انه اذا ظهر رجل كهذا لمجتمع عارم بالجهل - [00:01:15](#)

والشرك والكفر فانه ان لم تكن دعوته على سبيل الحكمة والسداد لم يتوصل الى الفلاح والرشاد ولا ريب ان من الحكمة ان تكون دعوة الرسول عليه الصلاة والسلام في ذلك الوقت سرا - [00:01:43](#)

يأتي الى الرجل يتوسم فيه الخير فيدعوه الى الله سبحانه وتعالى وتقع هذه الدعوة من قلبه كل موقع فيدخل في الاسلام ويأتي الى الثاني والى الثالث والذين دعوا الى الاسلام واسلموا كذلك يحتفلون بما يتوصلون فيهم - [00:02:03](#)

الخير والقبول ويدعونهم الى الله سبحانه وتعالى وهكذا حتى يكون حوله مجتمع وحينئذ يكون من المناسب ان يجهر بالدعوة ويعلمها لان لديه اعوانا فهذا هو السر لان الرسول عليه الصلاة والسلام لم يؤمر باعلان الدعوة من اول وهلة - [00:02:21](#)

وانما برج العمر حتى يكون حوله اناس فهذه هي الحكمة بان اول الدعوة كان سرا وهكذا ينبغي للداعية الى الله سبحانه وتعالى ان تكون دعوته في مجتمع عالم بالجهل والضلال - [00:02:45](#)

على هذا النحو يدعو فلانا وفلان حتى يتكون حوله ناس وتقوى جبهته وحينئذ يعلن ما دعا اليه لانه لو اعلن ما دعا اليه من اول الامر لحصلت فتنة ومشادات ومنازعات - [00:03:05](#)

ولم يتمكن من الوصول الى مقصوده نعم اه سؤاله الاخر يقول لي اخ من بلاد كفار مثل الاتحاد السوفيتي وغيرها من البلاد الكافرة الذي الذين يعدون دار حرب فما هو الجواب حيال هذا الاخ - [00:03:25](#)

في معاملته ومراسلاته هذا الاخ الذي يكون في بلاد الكفار سواء كانت حربية ام ذات عهد يجب على المرء ان يرأسه ليناصحه ويدعوه الى القدوم الى بلاد الاسلام لان ذلك اسلم - [00:03:42](#)

بدينه وابراً من برائن الشرك والكفر واما فرقته اجره فهذا قد لا يزيده الا شرا وسوءا وتمسكا بما هو عليه الذي ينبغي لهذا ان يرأس اخاه ويدعوه الى الدين ويرغبه فيه - [00:04:07](#)

ثم الى الهجرة من بلاد الكفر الى بلاد الاسلام نعم. الا اذا كانت اقامته هناك لمصلحة تعود الى الاسلام مثل ان يكون داعية هنالك موفقا في دعوته فهنا الإقامة من اجل هذا الغرض - [00:04:29](#)

لا بأس بها بل قد تكون واجبة عليه نعم. نعم. هذا ما تمكنا منه في اه او من عرضه من رسالة المستمع السيد مصطفى عبدالرحمن

فضل من جمهورية مصر العربية نرجو من الاخ السعيد ان يرسل اسئلة - [00:04:48](#)

يمكن الاجابة عليها لكن ان يتقدم بسؤال عن انواع الكفر وانواع الشرك وانواع الظلم وانواع الفسق ثم يرجو منا ان يكون ذلك بالتفصيل والتمثيل والمقارنة يسأل مثلاً عن كتاب من سيد قطب القرآن الكريم. ويرجو منا استعراضه في حلقة لا تتجاوز عشرين

دقيقة. فهذا من المستحيل - [00:05:09](#)

لانه يفوت الفائدة. لذا نرجو ان يبعث لنا مثل هذه الاسئلة وان تكون مختصرة مثلاً على الكفر مرة عن الفسق مرة عن شيء من الكتاب

او من هذا القبيل. هذه رسالة وردتنا من المستمع شين عين عين من الرياض - [00:05:31](#)

تقول فيها طلعت من الاربعين ولم يقف معي الخارج عادة في النفاس لكنه زاد بعد الاربعين واصبح بشكل العادة الطبيعية فقال لي

بعض النساء الطاعنات في السن آآ واللآتي آآ يتقدمن علي معرفة بهذه الامور. آآ قلنا لي انها - [00:05:49](#)

اخت النفاس فهل اصلي ام لا وفقكم الله اه الدم الذي يكون بسبب الولادة هو دم نفاق ولا حد لاكثره ولا لاقله ولهذا متى طهرت المرأة

ولو بعد وضع الحمل - [00:06:10](#)

يوم او ايام قليلة فانها تكون طاهرا ويجب تجب عليها الصلاة ويصح منها الصوم ويجوز لزوجها ان يجامعها و كذلك اذا استمر بها

الدم حتى زاد على الاربعين فانه يعتبر دم نفاس - [00:06:31](#)

ويرى بعض اهل العلم ان ما زاد على الاربعين ليس دما فات. ولكنه ان وافق عادة فهو حي وان لم يوافقها فليس بحيض حتى يتكرر

ثلاث مرات. ثم بعد ذلك يحكم بكونه حيضا - [00:06:53](#)

ولكن هذا التفصيل لا اعلم له دليلا فما دام الدم لم يتغير وهو دم النفاس فانها تبقى ولو زادت على الاربعين حتى تطهر لا نعم لو استمر

بها دم مدة كبيرة - [00:07:10](#)

فانها حينئذ تغتسل وتصلي واذا جاءت عادة العادة في ايام الحيض فانها او اذا جاءت ايام عادة حيضها فانها تجلس مدة ايام الحي.

نعم. نعم. لكن تستمر بدون الصلاة حتى ينقطع الدم. حتى ينقطع الدم ما لم يطبق عليها اطباقا عاما. تعرف انه لن - [00:07:26](#)

قطع الاطلاع الطبيب على ذلك او بممارسات وتجربيات. نعم آآ هذه رسالة وردتنا من الف عبد الرحمن من الرياض يقول اذا دخل او اذا

دخلت المسجد وهم يصلون على جنازة - [00:07:48](#)

هل اكمل معهم الجنازة ام اصلي صلاة الفريضة؟ وشكرا لكم وفقكم الله نقول انك تصلي معهم صلاة الجنازة ثم تقبل على فريضتك

لأنك اذا صليت الفريضة فاتت الجنازة واذا صليت على الجنازة لم تفوت الفريضة - [00:08:11](#)

فالاولى في مثل هذه الحال ان تدخل معهم في صلاة الجنازة ثم اذا انهيتها يصلي صلاة الفريضة وذلك لان تشاغلك بالفريضة يستلزم

فوات صلاة الجنازة وتشاغلك في صلاة الجنازة لا يستلزم فوات - [00:08:32](#)

صلاة الفريضة. نعم اه رسالة وردتنا من اه اه المرسل فوزي المتولي يقول في سؤاله هو من جمهورية مصر العربية والاقامة في

الافلاج. يقول هل لمس النساء ينقض او يفقد الوضوء - [00:08:51](#)

لا يقول في الجواب واختلف العلماء في هذه المسألة على اقوال ثلاثة منهم من يقول ان مس المرأة لا ينقض مطلقا ومنهم من يقول

ان مسها ينقض مطلقا ومنهم من توسط - [00:09:11](#)

وقال ان مسها لشهوة ينقض الوضوء ومسها بغير شهوة لا ينقض والصواب في هذه من هذه الاقوال ان مس المرأة لا ينقض

وضوءها مطلقا ولو بشهوة لكنه مع الشهوة يستحب الوضوء من اجل تحرك الشهوة - [00:09:29](#)

الا اذا خرج منه شيء نأدي فانه يجب عليه ان يغسل ذكره واثنيه ويتوضأ وضوءه للصلاة يعني انه ينتقض وضوءه واما بدون خارج

فانه لا ينتقم وذلك لان الاصل براءة الذمة - [00:09:47](#)

ولم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث تدل على نقض الوضوء بمس المرأة بل انه روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قبل

بعض نسائه وخرج الى الصلاة ولم يتوضأ - [00:10:07](#)

وهذا الحديث وان كان بعضهم يظعفه لكنه الاصل هو عدم النقض واما قوله تعالى او جاء احد منكم من الغائط او لمستتم النساء فلم تجدوا ماء الى اخره فان المراد بالمامسة هنا الجماع - [00:10:19](#)

كما فسرنا لذلك ابن عباس رضي الله عنهما وهو ايضا مقتضى سياق القرآن الكريم لان قوله او جاء احد منكم من الغائط اشارة الى احد اسباب الوضوء اولى نصف النساء اشارة الى احد اسباب الغسل - [00:10:39](#)

نعم. فتكون الآية دالة على الموجبين موجب وضوء وموجب الغسل ولو قلنا انه مراد بالمامسة هل لمس لكنت الآية التي الا كانت الآية دالة على سببين او موجبين من من موجبات الوضوء - [00:10:59](#)

ساكنة عن موجبات الغسل وهذا نقص في دلالة القرآن فعليه نقول ان حملها على الجماع كما فسر به كما فسرنا به ابن عباس هو مقتضى بلاغة القرآن وايجازه ودلالته فعليه - [00:11:19](#)

يكون في الآية ذكر الموجبين للطهارة صارت الصغرى والطهارة الكبرى كما انه ذكر سبحانه وتعالى الطهارة الصغرى والكبرى والطهارة الاصلية والبدنية فذكر الوضوء وذكر الغسل وذكر الطهارة الاصلية بالماء وذكرت طهارة الفرجية بالتييم - [00:11:39](#)

وذكر ايضا الموجبين للطهارة الصغرى والطهارة الكبرى وهذا هو مقتضى البلاغة والتفصيل في القرآن. نعم. وعليه فنقول اذا قبل الرجل زوجته ولو لشهوة او ضمها اليه ولو بشهوة او باشرها ولو بشهوة بدون جماع - [00:12:07](#)

فانه لا ينتقض الوضوء الا ان خرج شيء وكذلك هي بالنسبة وكذلك بالنسبة اليها لا ينتقض وضوئها واما اذا حصل الجماع ولو بدون انزال فانه يجب عليهما جميعا الغسل في حديث ابي هريرة - [00:12:29](#)

بين شعابها الاربع ثم جاهدتها فقد وجب الغصن وان لم ينزل نعم اه لديه سؤال اخر يقول زوجتي لم تصلي وقلت لها صلي فلم تسمعي الكلام ارجو الافادة ما الذي اصنعه معها وفقكم الله - [00:12:47](#)

انت مسؤول عن زوجتك فعليك ان تؤدبها على ترك الصلاة بما تستطيع من ادب بالترغيب وبالترهيب وبالظرب غير المبرح لانها لانك مسؤول عنه في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة - [00:13:08](#)

فان ابت ان تصلي ولم فاستفد من ذلك فانه يجب عليك مفارقتها لانه لا يحل لك ان ان تبقيها معك وهي لا تصلي. اذ ان من ترك الصلاة فهو كافر - [00:13:33](#)

خارج عن ملة الاسلام وقد قال الله تبارك وتعالى فلا ترجعوهن الى الكفار لهن حل لهم ولا هم يحلون لهن اه سؤاله الثالث يقول هل يجوز الصلاة في المكان الذي ينام فيه الانسان نرجو الافادة - [00:13:50](#)

نعم يجوز للانسان ان يصلي في المكان الذي ينام فيه بل له ان يصلي على فراشه اذا كان طاهرا او فرش عليه شيئا طاهرا لعموم قول النبي صلى الله عليه وسلم جعلت به الارض مسجدا تطهروا - [00:14:11](#)

الارض كلها مسجد الا ما استثنى وهذا الغرفة التي ينام فيها ليست منا استثنى من جواز الصلاة فيه نعم اه يقول هل في سجدة يوم الجمعة؟ نرجو الافادة وفي اي سورة من سور القرآن توجد - [00:14:30](#)

يوم الجمعة ليس فيها سجدة. بمعنى انه ليس المشروع ان يقرأ الانسان سورة فيها سجدة والمراد صلاة الفجر يوم الجمعة وانما مشروع ان يقرأ الانسان في صلاة فجر يوم الجمعة - [00:14:54](#)

سورة الف لام ميم تنزيل السجدة وهي التي بين سورة لقمان وسورة الاحباب يقرأها كلها في الركعة الاولى واذا وصل الى موضع السجدة كبر وسجد وقال سبحان ربي الاعلى وما ورد فيها من ذكر - [00:15:11](#)

ثم قام مكبرا ليكمل بقية الركعة ويقع في الركعة الثانية هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا وهي السورة التي بين سورة القيامة والصورة المرسلات يقرأ هاتين السورتين كاملتين - [00:15:31](#)

كل سورة في ركعة هذا هو المشهور وليس من اجل الفجر في التي في سورة السجدة ولكن من اجل ان هاتين السورتين تضمنتا المبدأ والميعاد مبدأ الخلق وما عاد الناس وجزاءهم وثوابهم - [00:15:52](#)

ويوم الجمعة هو المبدأ والمنتهى اذ فيه خلق ادم وفي اخره من من الجنة وفيه تقوم الساعة لهذا كان من المناسب جدا ان يقرأ في

فجره هاتان السورتان وليعلم ان بعض الائمة - 00:16:12

يفرطون في هذا فتجد بعضهم يقرأ الف لام ميم تنزيل السجدة في الركعتين جميعا وبعضهم ربما يقرأ هل اتى في الركعتين جميعا

وهذا خلاف السنة فنقول اما ان تقرأ كل سورة في ركعة - 00:16:36

او تقرأ من غيرهما كما ان بعض الائمة يقرأ في فجر يوم الجمعة اول سورة الكهف فيظن انها مشروعة وبعضهم يقرأ في فجر الجمعة

سورة الجمعة والمنافقين وكل هذا من الجهل - 00:16:53

لان سورة الجمعة والمنافقين انما تقرأ في يوم الجمعة او انما تقرأ في يوم الجمعة في صلاة الجمعة لا في فجر يوم الجمعة ولهذا

ينبغي للائمة ان يتعلموا صفة الصلاة واحكام الصلاة - 00:17:17

حتى يكونوا مصلين بالمسلمين عن بصيرة آآ شكرا لفضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين الذي عرضنا عليه هذه الاسئلة

والاستفسارات. وشكرا لكم ايها السادة. والى ان نلتقي صلاتكم نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:17:37